حديث الرفيق لين بياو

في تجمع بكين لاستقبال المدرسين والطلاب الثوريين من كل أنحاء الصين

(31 آب، 1966)

ترجمه ونسخه الكترونيا الى العربية الصوت الشيوعي بالاعتماد على النسخة الالكترونية الانكليزية لهذا النص الموجودة بصيغة PDF في موقع "فكر مقموع" على الإنترنت: *http://bannedthought.net* .

أيها الرفاق، أيها الطلاب، يا مقاتلوا الحرس الأحمر:

بالنيابة عن معلمنا العظيم، قائدنا العظيم، قائدنا الأعلى العظيم وموجه الدّفَّة الرئيس ماو، اقدِّم التحيات اليكم أيها الطلاب القادمين من كل أنحاء القطر؛ تحيات اليكم جميعاً! بإسم اللجنة المركزية للحزب، أُحييكم جميعاً!

أيها الطلاب! انكم تأتون الى بكين وتتبادلون الخبرة في الثورة الثقافية العظمى مع طلاب ومدرسيي بكين الثوريين. لقد سافرتم طريق طويل وعملتم بجد! أننا واثقون بانه بعد عودتكم، سوف تعملون بصورة أفضل، بموجب توجيهات الرئيس ماو وقرار الستة عشر نقطة للجنة الحزب المركزية، لتحطيم كل مقاومة، والتغلب على كل الصعوبات وتطوير الثورة الثقافية البروليتارية العظمى بنشاط وحيوية أكثر!

ان الوضع الحالي في الثورة الثقافية البروليتارية العظمى رائع جداً!

ان الحراس الحمر والمنظمات الثورية الأخرى للشبيبة انبثقت مثل أغصان الخيزران بعد مطرٍ ربيعي. لقد نزلوا الى الشوارع لكنس "القديمات الأربعة" [الأفكار، الثقافة، التقاليد والعادات القديمة – المترجم الى الانكليزية]. ان الثورة الثقافية العظمى قد أثرت على السياسة والاقتصاد. ان النضال [لإسقاط أولئك الناس

الموجودين في السلطة الذين يتخذون الطريق الرأسمالي]، نقد وتكذيب ["السلطات" الأكاديمية البرجوازية الرجعية وايديولوجية البرجوازية والطبقات المُستَغِّلة الأخرى] والتحويل [للتعليم، الأدب والفن وكل الأجزاء الأخرى من البنى الفوقية التي لا تتوافق مع القاعدة الاقتصادية الاشتراكية] في المدارس تمتد لكل المجتمع. ان السيول الثورية للجماهير تغسل كل الأوحال المتبقية من المجتمع القديم، وتغيير كل وجه المجتمع في قطرنا.

أيها المناضلون الثوريون الشباب! إن الرئيس ماو ولجنة الحزب المركزية يهللان بحرارة لروحكم الثورية البروليتارية للتجرؤ على التفكير، على رفع الصوت، على العمل، على الاقتحام وعلى صنع الثورة. لقد قمتم بقدر عظيم من الأشياء الجيدة. لقد تقدمتم بقدر عظيم من المقترحات. إننا مبتهجون بصورة عظيمة، وإننا ندعمكم بحرارة! إننا نعارض بحزم أي محاولة تُبذَل من أجل قمعكم! ان أفعالكم الثورية رائعة جداً! إننا نحييكم!

أيها الرفاق، أيها الطلاب!

يجب أن نعمل بموجب تعاليم الرئيس ماو؛ الجرأة على النضال والجرأة على صنع الثورة ونكون جيدين في شن النضالات وصنع الثورة. يجب أن نتخذ من فكر ماو تسي تونغ بوصلة لنا في الثورة الثقافية البروليتارية العظمى وننفذ قرار الستة عشر نقطة بجدية، وبصورة كاملة، تماماً وبدون تحفظ.

يجب علينا، بموجب تعاليم الرئيس ماو، أن نميز من هم أعدائنا ومن هم أصدقائنا. يجب أن يُعطى الإهتمام للاتحاد مع الأكثرية العظيمة، وتركيز القوى لضرب حفنة اليمينيين البرجوازيين. إن الهدف الرئيسي للهجوم هو أولئك الأشخاص الموجودين في السلطة الذين احتالوا طريقهم الى الحزب ويتخذون الطريق الرأسمالي. انه من الأساسي التمسك بهذا التوجه الرئيسي في الصراع.

[يجب أن نعمل بموجب تعاليم الرئيس ماو، وننجز النضال بواسطة الإقناع وليس بواسطة الإكراه او القوة. لا ترتطم بالناس. هذا ينطبق أيضاً على النضال ضد أولئك الأشخاص في السلطة الذين يتخذون الطريق الرأسمالي بالأضافة الى النضال ضد

أصحاب الأرض، والفلاحين الأغنياء، والمضادين للثورة، والعناصر السيئة واليمينيين. الإكراه او القوة في الصراع ضدهم يمكن أن يمس جلودهم. فقط بواسطة الإقناع من الممكن مس أرواحهم. فقط بواسطة الإقناع، بواسطة تعريتهم بصورة كاملة ونقدهم بعمق، من الممكن تعريت صفاتهم المعادية للثورة بصورة كاملة، وعزلهم الى أقصى قدر، وافقادهم الحضوة، ورفضهم والإطاحة بهم.][1]

ان الحراس الحمر والمنظمات الثورية الأخرى للشباب في الكليات والمدارس المتوسطة هم القوة الصدامية في الثورة الثقافية العظمى وقوة احتياطية قوية لجيش التحرير الشعبي.

أيها الطلاب ومقاتلي الحرس الأحمر! دائماً كونوا مخلصين للحزب، للشعب، الى الرئيس ماو ولفكر ماو تسي تونغ. اعملوا بجد لدراسة وتطبيق مؤلفات الرئيس ماو بصورة خلاقة؛ ابذلوا مجهودات كبيرة لتطبيق ما تدرسون. اخدموا الشعب من القلب، ابقوا على اتصال وثيق مع الجماهير، كونوا نموذجيين في تنفيذ سياسات الحزب، صونوا مصالح الشعب، احموا مُلكية الدولة، تقيدوا بقواعد الانضباط الرئيسية الثلاث ونقاط الانتباه الثمانية.

---

1 - النص الموضوع بين المعترضين [ ] يمثل خطل وغباء خط ماو تسي تونغ في الثورة الثقافية: **"عدم استخدام العنف ضد اليمين" !!!!** وقد أثبتت الأحداث لاحقاً خطأ هذا الخط الغبي. فقد آلت الأمور الى السقوط *الكامل* للنظام الاشتراكي في الصين بعد وفاة ماو. وما صين اليوم الرأسمالية إلا شاهد حي على غباء هذا الخط. انه شاهد حي لا يمكن أن لا يبصره إلا اعمى او غبي ....

واذا ما قارنا بين اسلوب ماو واسلوب ستالين واسلوب كيم إيل سونغ في التعامل مع اليمين داخل النظام، نستطيع أن نتبين الخط الصحيح من الخط الخاطىء: ستالين استعمل خط العنف المطلق والإرهاب الشامل والعقاب دون التثبت من وقوع الجرم والعقاب الجماعي ولم يفكر نهائياً بالاقناع .... أما ماو تسي تونغ فقد اعتمد خطه في الثورة الثقافية على الاقناع ولم يعطي العنف الثوري حقه .... كلا الخطين اثبت خطأه وانتهى بفشلٍ ذريع. اما خط كيم إيل سونغ فقد بني على استعمال كلا الاسلوبين، العنف الثوري والاقناع مع الموازنة الصائبة والصحيحة بينهما بعيداً عن الانحرافين، اليميني واليساري .... . وقد نجح الاسلوب الأخير أيما نجاح .... فهل يبصر العميان الحق؟

المعترضين [ ] من الناسخ الالكتروني. – ملاحظة الصوت الشيوعي.

ايها الطلاب! لو اننا درسنا باهتمام مؤلفات الرئيس ماو، واتبعنا تعاليمه وعملنا بموجب توجيهاته، فان الثورة الثقافية البروليتارية العظمى ستحقق بالتأكيد انتصارات عظيمة! فليقشعِر الامبرياليون، والتحريفيون المعاصرون وكل الرجعيين امام انتصاراتنا!

عاشت الثورة الثقافية البروليتارية العظمى!

عاش الحزب الشيوعي الصيني!

عاش فكر ماو تسي تونغ الذي لا يقهر!

عاش القائد العظيم، الرئيس ماو! عاش، عاش الرئيس ماو!